

برنامج شرعة ومنهاج/ ح 91) الشام) الشيخ عبدالعزيز الطريفي

عبدالعزیز الطریفی

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حيا اهلا بكم الى لقاء جديد. لقاءات برنامجكم شرعة ومنهاج في ضيافة شيخنا الكريم صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي الذي يرحب به في اسمكم واسم فريق العمل بداية هذا اللقاء. اهلا ومرحبا بكم. اهلا وسهلا بك بالمشاهدين الكرام - [00:00:01](#)

اذا اهلا بشيخنا اهلا بكم نبتسم حذروا رغم الالم اه تفاؤلا بنصر الله الاتي اه باذنه جل وعلا حديثنا كما في الاعلان عن الشام التي تعلقت بها قلوب صغيرنا قبل كبيرنا - [00:00:21](#)

قلوبنا جميعا مع اهل الشام هذه الارض التي ورد الوحيان او آآ ورد فيهما شأن عظيم في الوحيين الناس ممن يقرأون الوحيين الكريمين الكتاب والسنة واخص بالذات السنة وفي كلام سلف الامة - [00:00:37](#)

يذكرون الشام ترى ما المراد اه بها في اه تلك النصوص بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:55](#)

اه بالنسبة للشام النظر الى النصوص في كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد ان المراد بالشام هي البقعة المتسعة التي تمتد من جهة نهر الفرات الى ما يتعلق البحر المتوسط ويدخل في هذا ما ويدخل في هذا فلسطين ولبنان والاردن وكذلك ايضا - [00:01:08](#)

لسوريا اليوم. وشيئا يسيرا من شمال جزيرة العرب وكذلك ايضا اطراف اطراف العراق. مم. وهذه هي بلدة الشام ولها ايضا ومن جهة فضلها مراتب متعددة منها ما هو فاضل ومنها ما هو مفضول واما بالنسبة لافضل بقاع الشام فهي فلسطين وافضل مواضع فلسطين هو المسجد الاقصى - [00:01:28](#)

كما بينه الله سبحانه وتعالى فقد بارك الله عز وجل فيه وبارك في ما حوله كما في قول الله عز وجل سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:01:48](#)

الذي باركنا حوله. فبارك الله عز وجل فيه وبارك حوله فجعل البركة متعددة. فهي نقطة الفضل ثم ثم تتباعد بعد ذلك وهذا اه من فضل الله سبحانه وتعالى على هذه الارض المباركة وقد جاء ايضا في النصوص ايضا اشياء كثيرة في هذا الباب من جهة فضلها كتابا وسنة - [00:01:58](#)

واما من جهة اصل تسميتها فان اه الشام اختلف في هذا في كلام الناس منهم من قال انها سميت الشام نسبة الى سامي بن نوح فجعلت هذه هي المهمة معجزة ثم اصبحت شاما. فقل ان انها على هذا النحو وقيل انها سميت ايضا بالشام باعتبار انها شمال - [00:02:17](#)

جزيرة العرب وهذا قول لبعض لبعض ايضا اهل العربية وذلك ان اليمن اليمين ايضا من جهة مكة يمين يمين الكعبة وكذلك ايضا بالنسبة فانه يكون شمالها فسميت بمثل هذا الامر وهذا قول ايضا لبعض لبعض اهل العلم وكلا الامرين الامرين محتمل. وردت - [00:02:37](#)

النصوص بفضل الشام ما ماذا يمكن ان يقال باجمال عن فضلها الله سبحانه وتعالى قد ذكر فضل الشام في عدة آيات او في نحو تسع آيات في كتابه العظيم وجاء ايضا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم جملة من النصوص - [00:02:57](#)

وقد جاء في كلام الله جل وعلا في قوله سبحانه وتعالى سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. بل

سمى الله سبحانه وتعالى الارض المقدسة. ادخلوا الارض المقدسة - 00:03:14

فسمى الله عز وجل ارض مقدسة والمراد بذلك هي بلاد هي بلاد الشام. بل اقسم الله سبحانه وتعالى فيها في كلام بعض المفسرين في قول الله جل وعلا والتين والزيتون وطور - 00:03:24

سنين وهذا البلد الامين. قال بعض المفسرين كالحسن وقت تداولير وايضا عن عبد الله ابن عباس المراد بالتين والزيتون المراد بذلك هي فلسطين دمشق وما حولهما. وذلك ان ان دمشق وما حوله هي من منابت التين وكذلك فلسطين فانها من منابت الزيتون. وان اشتركا في شيء من هذا من - 00:03:34

هذا الامر وجمهور العلماء من جهة تفسيرهم لهذا من السلف كمجاهد ابن جابر وكذلك ايضا جاء عن عبد الله ابن عباس وغيرهم من المفسرين يرون ان المراد بذلك هي المأكولة - 00:03:54

من جهة الحقيقة وذلك ان التين المأكول وهو الطعام وكذلك الزيتون المأكول من جهة الطعام. وبعض العلماء يجمع بين هذين القولين ان الله سبحانه وتعالى اقسم بان نبات اشارة الى منابته وهي الاراضي التي تنبت تنبت فيه وهي معروفة من جهة من جهة الشام. وهذا جمع حسن جمع بين بين القولين - 00:04:04

ويظهر والله اعلم ان الله عز وجل انما اراد الارض وما اراد النبات بذاته وانما اراد منابته وذلك لان القرينة التي اقسم الله عز وجل بها بعد ذلك في قول الله - 00:04:23

جل وعلا والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. فالله جل وعلا اقسم بطول سنين بعد التين والزيتون وهو بلد وهو جبل المعروف الذي الذي كلم الله عز وجل ففي موسى على كلام غير واحد من المفسرين جاء عن عبد الله ابن عباس وعكرمة مولى عبد الله ابن عباس وجاء ايضا عن مجاهد ابن جبر. وكذلك في قوله وهذا البلد الامين والمراد بذلك هي البلد - 00:04:33

الحرام اقسم الله عز وجل بهذه البقاع المقدسة العظيمة التي عظمها الله سبحانه وتعالى. فقرينة ذلك المراد بذلك هي الارض لان الله عطف عليها اقسم به بعد ذلك وطور سنين وكذلك ايضا البلد الامين وهو المسجد الحرام فجعل الله عز وجل اقسامه بذلك في هذه المواضع وهذه الاراضي تفضيلا منه سبحانه - 00:04:53

وتعالى. جاء النبي عليه الصلاة والسلام في تفضيل هذه البقعة مواضع كثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم ويكفي بذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا للشام عموما سواء كان ذلك لاهل - 00:05:13

اهلها او لمالها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا وقالها النبي - 00:05:23

عليه الصلاة والسلام ثلاثا. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام ذلك والشام حينئذ لم تفتح تفتح بعد النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها في ذلك. وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:33

اه ايضا في بيان فضلها كما جاء في حديث سعد ابن ابي وقاص النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال اهل الغرب منصورون الى قيام الساعة وهذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:43

اه في جملة من الاحاديث حملة غير واحد من العلماء المراد باهل الغرب المراد بذلك هو اهل الشام كما فسر ذلك بعض العلماء كما جاء عن الامام احمد عليه رحمة الله وكذلك ايضا فسر به بذلك ايضا جماعة من الفقهاء من المتأخرين وكذلك ايضا ممن اتنى في ابوابه في ابواب البلدان - 00:05:53

وجاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ايضا في فضلها بانها ارض المحشر كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام عند الطبراني وغيره من حديث ابي ذر. وجاء ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهله - 00:06:14

ها ممن اتبع الحق ظاهر على امر على امر الله سبحانه وتعالى الى ان تقوم الساعة. جاء ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ ابن جبل في الصحيحين وغيرهما ان النبي - 00:06:24

الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على امر الله حتى الى قيامه الى قيام الساعة والمراد بذلك هم اهل الشام كما

قال معاذ بن جبل عليه رضوان الله تعالى في - 00:06:34

في صحيح البخاري وغيره. وكذلك ايضا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من جهة من جهة فضلهم وما وما هم فيه من جهة ربط الخير بالنسبة للامة كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاوية بن قرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين - 00:06:44

على امر الله حتى تقوم الساعة. والمراد بذلك هذه الخيرية التي ربط الله عز وجل بها بقية خيرية الامة. فكأن الله جل وعلا قد جعل خيرية اهل الشام ام هي مقياس لصالح هذه الامة؟ فاذا صلت هذه البلدة اه اشارة الى استقامة امر امة الاسلام. وانه اذا اذا ظعفت هذه البلدة فهي فهي - 00:07:04

ارى على انكماش امر الامة واضطرابها وكثرة الفتن وهذا امر معلوم. فمنذ اضطرب امر الشيعة تقسمت دول الاسلام وتصدعت ايضا وتصدع امر الامة الى دويلات او ظهرت فيها الاثرة وظهر فيها كل احد على بلدته التي هو فيها. فظهرت في ذلك - 00:07:24 العرقيات والطائفيات وكذلك ايضا اه الوطنيات في تقسيمها والاثر من جهة المال فتنازب الناس اه تسابوا بجهة القابهم واموالهم بهم وكذلك ايضا ضعفت اللحمة الدينية في ذلك وتوجه الناس الى لحمت اخرى. من الصلة المادية ومنها الارضية ومنها ايضا ما يتعلقون بالانساب والاحساب والالوان - 00:07:41

وغير ذلك فتقسم الناس في ذلك اوصالا فيتنوعون بحسب الوقت وفي زماننا يتشبهون ايضا فيما يتعلق بمسألة التواصل الفكري او او غير ذلك واصبحت طبقة الولاء للاسلام دون ذلك ومرتبة دون ذلك ترتفع في عند اقوام وتضعف عند اقوام وترتفع في موضع وتضعف في موضع - 00:08:01

في موضع اخر. جاء النبي عليه الصلاة والسلام في فضل الشام احاديث كثيرة كما تقدم الاشارة اليه. وجاء ايضا في حديث عبد الله بن حوالة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستجدون اجنادا - 00:08:21 جندا في الشام وجندا في اليمن. اه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخر لنا وجندا في جزيرة العرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خلنا لنا يا رسول الله. قال عليكم بجندي بجند الشام - 00:08:31

وهذا اشارة الى تعدد ثغور الاسلام وتنوعها فارشد النبي عليه الصلاة والسلام الى جندي الشام. باعتبار باعتبار ان هذا صلاح هذه ثم هي صلاح لبقيتها ويكفي في ذلك ان العلماء يتفقون على ان الشام من جهة فضلها هي الارض الثالثة - 00:08:41 بعد مكة والمدينة فتكون مكة هي افضل البقاع على قول جماهير العلماء ويأتي بعد ذلك المدينة ثم بعد ذلك يكون الشام. هي تثليث الشام من جهة الفضل. هذا محل اتفاق عند العلماء ولا اراهم يختلفون في ذلك من - 00:09:01

من جهة فضلها والمراد بالشام على ما تقدم ليست هي سوريا على سبيل الخصوص وانما هي من فلسطين من جهة الساحل الذي يكون على البحر المتوسط الى الى ما يتعلق بنهر الفرات وتمتد الى شىء من اطراف تركيا الى اطراف مصر وشىء من جزيرة العرب وشىء من ايضا من من اطرافه من اطراف العراق. هذه اشياء - 00:09:16

طول الشام وفلسطين الذي فيه المسجد الاقصى الذي اسرى الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه وسلم وكلما بعدت تعدى في ذلك في ذلك الفضل. والله عز وجل يجعل - 00:09:36

له خصائصه في اه فيما شاء من ارض من ارضه سبحانه وتعالى. اه امتدادا لاسئلته السريعة انا اعتذر حقيقة على من يرسل اكثر من سؤال ولمن ترسل ايضا اكثر من سؤال - 00:09:46

ساجتهد في عرضي بعض الاسئلة وساخذ من كل سائل سؤال واحد. اخي جمال امتدادا لحديثكم يقول هل فساد الامة الاسلامية يرتبط ارتباطا كلياً بفساد اهل الشام؟ ليس المراد بذلك هو فساد افراد الامة ولكن فساد امرها وامرها العام. نعم. فاذا كان امرها العام فسد - 00:09:58

في الشام فليعلم ان هذا مقياس لفساد لفساد الامة. وليس المراد بذلك ان افراد الشاميين هم افضل من غيرهم. ليس المراد بهذا فان العلماء يتفقون على ان كافضل من من الشام وان المدينة افضل من الشام وهذا لا يختلفون لا يختلفون فيه لكن يتفقون من جهة

تثليث الشام من جهة المرتبة. ولكن جعلها الله عز وجل مقياسا - 00:10:18

وهذا امر معلوم ولهذا يعلم مثلا حتى في بدن الانسان في بدن الانسان يعلم ان ثمة حاسة لدى الانسان اذا اضطربت اضطربت بقية اعضائه او اصبح لها تأثيرا ولا ان هذه لها تأثير هي افضل ما في الانسان من جهة فضله واسلمها ولكن هي امارة وعلامة على صحته وعدم وعدم صحته فجعل الله سبحانه وتعالى - 00:10:38

هذه البقعة اه معيار لامر الامة من جهة استقامة امرها وليس المراد بذلك من جهة الافراد. فان الافراد انما يزكي تزكيهم اعمالهم الاعمال هي التي تزكي الانسان وليست هي هي البلدان فاذا صلح الانسان وقرب من الله سبحانه وتعالى فكان في اي ارض كان فانه يحشر على عمله الذي هو عليه - 00:10:58

تعبدوا لله سبحانه وتعالى فالكافر الضال مهما بلغ او مهما كان في ارض ولو كان في جوف الكعبة فانه كافر بالله سبحانه وتعالى. والصالح وان كان في اقصى الارض فان الله عز وجل يجعل امره فيما فيما انزل عليه وامثال الله جل وعلا فهو صالح ولو كان ولو كان نائيا. اذا البلدان هي التي هي فضلها في - 00:11:18

لا يتعدى الى افرادها وما يتعلق بالافراد فانهم هم الذين يفضلون تلك البلدان. ولهذا الله سبحانه وتعالى انما فضل المسجد الحرام لان ان الخليل ابراهيم قد عمره وانشأه بامر الله سبحانه وتعالى فاصبح فاصلا بهذا العمل الذي امتثل ابراهيم الخليل واسماعيل حينما وضع - 00:11:38

قواعد البيت بامر الله سبحانه وتعالى فضله الله عز وجل على اه على غيره والله جل وعلا يفضل من ارضه ما يشاء. لا زالت امة محمد عليه الصلاة والسلام تلافي السراء والضراء - 00:11:58 وفي الشام ابتلاء من عهده عليه الصلاة والسلام وعهد الصحابة بالاخص الى يومنا ولا زال الابتلاء موجودا نسأل الله عز وجل ان يفرج عنهم كيف يمكن ان يقال في شأن الفتنة ومحل الشام منها - 00:12:10

النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان الفتن تتكاثر في اخر الزمان جاء في ذلك في حديث ابي هريرة في الصحيحين وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم - 00:12:25 ويظهر الجهل وتكثر الفتن ويظهر الزنا. وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان الفتن تكثر في اخر الزمان وهي مرتبطة مع قلة العلم. فاذا قل العلم فانه يظهر حينئذ حينئذ الجهل ويظهر في ذلك ايضا الفتن فهي مترابطة بين جهة قبض العلم وظهور الفتن فكلمنا كانت - 00:12:35

العلماء مكانة وظهر امرهم وجهة توجيه الناس وارشادهم فان الفتن حينئذ تضحل وتضعف لامر العلماء لانهم يبصرون الناس بما بصرهم الله عز وجل به من من نحى سبحانه وتعالى في كتابه في كتابه وسنته. وكذلك ايضا فان الله سبحانه وتعالى حينما اخبر في كثرة الفتن على لسان النبي - 00:12:55

صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان جعل الامر عاما والاصل في اشراط الساعة اذا جاءت في في اخر الزمان اخبر الله عز وجل عنها فالمراد هي بلدان المسلمين وخاصة جزيرة العرب وما حولها - 00:13:15

فالفتن تكثر في ذلك مع او مع قبض العلم. بالنسبة للشام هي بلدة من بلدان المسلمين. فاذا طرأ فاذا طرأت الفتن على جزيرة العرب وما فيها فانه يطرأ ايضا كذلك على اه على الشام من باب من باب اولى. جاء النبي عليه الصلاة والسلام جملة من المواضع التي تدل على ورود الفتن وتكثر فيها اكثر - 00:13:29

المواضع التي جاءت في الشريعة ظهور الفتن فيها هي ما يتعلق بنجل كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عبد الله ابن عمر في الصحيحين وغيرهما واختلفا في المراد - 00:13:49

نجد هل المراد بذلك هي الاعراب كما جاء عن عبد الله ابن عمر؟ حينما قال و اشار النبي عليه الصلاة والسلام بيده يؤم العراق يعني جهة جهة العراق اما اراد النبي عليه الصلاة والسلام بذلك هي نجد اليمامة هما قولان للعلماء عليهم رحمة الله تعالى في هذا. اكثر الدالة التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام من جهة الزلازل والفتن - 00:13:59

الواقع هو ما يتعلق بالعراق وهذا ظاهر لمن نظر وصبر التاريخ منذ منذ اه تكوين دولة العراق الى الى يومنا يومنا المتأخر في الفتن والابتلاءات والمحن التي والتي مرت بها. بالنسبة للشام الشام هي من اقل البلدان ذكرا للفتن في السنة - [00:14:18](#)

وانما تذكر في البركة وكذلك ايضا اليمن واليسار والخير والفضل. فجاء تفضيلها في ذلك جملة من النصوص. ذكر الفتن في الشام قليل ونادر جدا. ولا يكاد ان يذكر جاء في ذلك في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال انتزع الكتاب من تحت وسادتي فنظرت فاذا نور اخذ به واسند - [00:14:38](#)

الى الى الشام الا وان الايمان حيث تقع الفتن في الشام. جاء النبي عليه الصلاة والسلام هذا بجملة من من الروايات. وهي جملة ايضا من الالفاظ. المراد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان الحق يجعله الله جل وعلا فيما شاء من الارض من الارض وان الله سيجعل حقا في الشام. وهذه في - [00:14:58](#)

هذا الامر اشارة الى الفتوحات التي تكون بعد ذلك وفي وهذا ايضا اشارة الى ان ما يقع في فتنة فان في في بلد من بلدان المسلمين ان هذا اماره على - [00:15:18](#)

امارة الى وجود خير يعقب ذلك. فكل فتنة تقع في الشام فانه يعقبها في ذلك خيرا واستقامة لامر لامر الاسلام في ذلك. وهذا يصدق ما جاء في حديث اه في حديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:28](#)

قال اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم فاذا وقعت فتنة فيها نوع من الاختبار اشارة الى صلاح الشام واذ وعلى هذا تصلح الامة بعد ذلك. واذا جاءت الفتنة بعد - [00:15:43](#)

في امر فانه نوع من الفساد الذي يطرأ عليه الذي تختل به مواضع الامة الاخرى ولهذا نقول ان من مواضع الفأل في الشام اه فيما يحدث هي من اه من اه فتن وابتلاءات وامتحان في في هذا اه الوقت. نقول انه اماره الى صلاحها. لماذا؟ لان هذه الفتنة هي كانت سابقة سابق لها هو - [00:15:53](#)

ظلال والبعد عن الله سبحانه وتعالى وسطوة هذا النظام الذي كان عليهم قبل ذلك. فجاءهم الله سبحانه وتعالى بشيء من اه هذا التفسير والمغالبة والمدافعة لذلك الشر فانه حينئذ يعقبه باذن الله عز وجل خير لانه لن يكون بعد ذلك شر اشد مما كانوا عنه عليه بالبعد عن الله سبحانه وتعالى. ظهر في ذلك - [00:16:13](#)

كفريات من سب الله عز وجل البعد عن الله ظهرت شعارات الالحاد من البعثية وكذلك الشيوعية وغير ذلك فهذا هو اقصى ما يمكن ان يصل اليه الانسان من امر الكفر بالله سبحانه - [00:16:33](#)

وتعالى فاذا ان شاء الله عز وجل يعقبه الا خيرا واستقرار لامر لامر الامة وتمكين لها. كيف يجمع من يستمع الى هذه النصوص التي سقتموها في بداية هذا اللقاء عن فضل الشام - [00:16:43](#)

وآ هذا الظلم الجاثم على صدور اخواننا هناك منذ عقود اتكلم عن العقود الاخيرة كيف له ان يجمع بين هذا الابتلاء الذي حل بالشام مع وفرة النصوص في فضلها النبي صلى الله عليه وسلم حينما ذكر الفتن في مواضع كثيرة ذكرها على صيغ وعبارات من هذه الصيغ ذكر الفتنة على سبيل العموم انها تحل في الامة في اخر الزمان - [00:16:55](#)

كما جاء في حديث ابي هريرة وغيره قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الفتن وتظهر الزلازل والزنا. هذا من النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل العموم لم يخصص بلدة دون بلدة ولا - [00:17:20](#)

يعني انه لا يوجد موقع اثر في في بلد من بلدان المسلمين الا ويدخله ذلك. لا يعني هذا فمن البلدان ما لا يقع فيها زلازل ولا يقع فيها زينا غير ذلك. فيكون هذا انما هو ظاهر يقع في بلدان المسلمين ولكن لا يلزم من ذلك هو شمول هذه الاراضي وانما الدول الاسلامي ما يختل بها هذا - [00:17:30](#)

هذا الامر ويظهر ويظهر جليا لا يعني لا يعني عموما واستيعابا. فنقول ان مثل هذه النصوص التي جاءت عامة ثمة نصوص اخرى جاءت خاصة في بلد من البلدان ان انه يقع فيها شيء من الفتن والاضطراب. النبي صلى الله عليه وسلم حينما ذكر قال ستجندون اجنادا جندا في الشام وجندا في اليمن وجندا في جزيرة العرب. ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه - [00:17:50](#)

الاجناد. اشارة الى الى وجود شيء من الفتن وكذلك ايضا الشقاق الذي يكون في بلدان بلدان المسلمين فارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى شيء مما تصلح به حال حال الامة. كذلك ايضا فان الاشارة الى هذا المعنى الذي تقدم آآ تقدم السؤال عنه وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:10](#)

ومما جاء عنه نصوص كثيرة في فضل الشام وجاءت ايات كثيرة جدا ارى انها تربو على عشرة مواضع في كلام الله سبحانه وتعالى في فضل في فضل الشام على سبيل العموم وبعض بقاعه ايضا - [00:18:30](#)

في كلام الله سبحانه وتعالى على اختلاف في بعض المفسرين هل المراد بذلك هي بقعة معينة؟ المراد بذلك غيرها على ما تقدم في قول الله عز وجل والتين والزيتون. هذه الفضائل التي جاءت في الشام - [00:18:40](#)
هل يعني من ذلك ان الشام لا يمكن ان تنزل بها فتنة ولا ينزل بها ابتلاء؟ اذا كان هو خير خلق الله جل وعلا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل كفاه ووقاه - [00:18:50](#)

والله سبحانه وتعالى بصره وهده وارشده وعصمه سبحانه وتعالى فكفاه جل وعلا في قوله جل وعلا اليس الله بكاف عبده؟ وفي قوله جل وعلا الا انصروه فقد نصره الله وفي قول الله جل وعلا والله يعصمك من الناس. جاء النبي عليه الصلاة والسلام جملة من الابتلاءات. وكذلك ايضا من الامتحان الذي لحقه النبي عليه الصلاة والسلام مع - [00:19:00](#)

ان الله عز وجل كفاه ونصره وكذلك ايضا ووقاه ومكنه وعصمه سبحانه وتعالى. نقول ان الابتلاء الذي يطرأ العارض على بعض الاشخاص او كذلك ايضا على بعض البلدان لا يلغي الحماية العامة والوقاية العامة لبلد من البلدان. ولهذا نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ارض الشام بالبركة واليمن واليسر - [00:19:20](#)

والفضل والخير الذي يكون لاهلها. نقول هذا المراد بذلك هو الامر الغالب. وليس المراد بذلك هي السلامة الدائمة. لهذا نقول الفتن التي حدثت في الشام وتحدثت في زماننا وما وما كان قبل ذلك من جثمان الكفر والطغيان انما هو لعقود او نحو قرن. ومن نظر الى القرون الماضية وجد ان امر الشام في حال استقرار. ولهذا - [00:19:40](#)

قل انهما من بلد من بلدان الله سبحانه وتعالى جعل له العصمة الدائمة بلا استثناء الى قيام الساعة. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل المسجد الحرام وهو المسجد الحرام وهي بقعة هذه البقعة هي من افضل البقاع في في الارض بين الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه العظيم وجاء النبي عليه الصلاة والسلام نصوص كثيرة - [00:20:00](#)

جاء في صحيح البخاري ان الكعبة يهدمها ذو السويقتين يعني من الحبشة يهدم هذه الكعبة وذلك في اخر الزمان. وكذلك ايضا ما جاء في الفتن التي حدثت في مكة من القرامطة حينما آآ اخذوا الحجر الاسود آآ اخذوه من آآ من موضعه ثم اعيد بعد ذلك - [00:20:20](#)

كذلك ايضا ما حدث في المدينة وقد حماها الله سبحانه وتعالى من حماها من كثير من البلاء والفتن بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام يحدث فيها بشيء من من من الفتن والابتلاء كما في في الحرة ولكن ننظر الى الامر العام السائد نقول الغالب في ذلك هو الامان - [00:20:40](#)

الذي يجعله الله جل وعلا لها. لهذا نقول ان الفتنة التي وقعت في الشام اليوم وما سبقها من جثمان الكفر هو عارض بالنسبة لتاريخها. فنصوص الشريعة آآ انما يراد بذلك هو العموم والغالِب. ولهذا نقول ان الشام باذن الله عز وجل ما هي مقبلة على خير ويمن ونصرة وتمكين باذن الله - [00:20:58](#)

من اعظم الفتن التي ابتليت به هشامنا الحبيبة الفتنة الباطنية. ما الموقف الشرعي منها الطوائف الباطنية هي متعددة من جهة المذاهب والمراد بالباطنية هم الذين يضمرون شيئا من العقيدة ويظهرون خلافا اخر فيضمرون نفاقا ويظهرونه وفقا - [00:21:18](#)
وهم على انواع متعددة منهم الجعفرية ومنهم كذلك ايضا النصيرية وهؤلاء لهم عقائد متنوعة اشد الطوائف تطرفا وبعدا عن آآ عن الحق. آآ هي الطائفة النصيرية آآ اتباع محمد بن آآ بن نصير. هؤلاء الذين اخذوا مسلكا من المسالك - [00:21:36](#)
الباطنية الذين اخذوا يأولون النصوص ويجعلون لها ظاهرا وباطنا فلها ظاهر له مدلول وباطن له مدلول. فهؤلاء لا يصلون ولا يزكون

ولا يصومون ولا ولا يحجون هذه التأويل بمعاني معينة فيجعلون الصلاة هي الصلة التي تكون بين الانسان وبين ربه من جهة المعنى.

ولا يجعلون للعبادة التي يتعبد بها الناس الا من جهة - [00:21:56](#)

من التقية يعني انهم يجعلون ذلك يتصنعون حتى لا يتهمهم الناس. كثير من عامة النصيرية لا يدركون امثال هذه المعنى وانما هي عند خاصتهم وخاصة هم الذين يصنفون في ذلك ربما بعض العوام خاصة في زمن الانفتاح لا يبلغونهم امثال ذلك فاصبح كثير من عوامل نصيرية لا يدركون هذه الحقيقة وانما - [00:22:16](#)

يروجون لديهم ان هؤلاء مثلا اعداء لاهل البيت او اعداء مثلا آآ آل محمد صلى الله عليه وسلم يروجون هذه المعاني ولكن لا يبينون كثيرا من هذه المخاطر الباطل هي فئة خطيرة جدا من جهة عقيدتها وكذلك بعدها عن الله سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا من تفسيرها من جهة العقائد فهي الضالة فانها تبدع - [00:22:36](#)

الصحابة وتكفرهم ولا تستثني منهم الا الا شيئا يسيرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك كعلي ابن ابي طالب سلمان الفارسي للاسود عليهم رضوان الله تعالى وغيرهم من الشيء اليسير كالحسن والحسين عليهم رضوان الله تعالى فهؤلاء يستثنونهم استثناء استثناء ويكفرون ويكفرون - [00:22:56](#)

ما عداهم ويجعلون بنو ايضا حتى من جهة عقيدتهم لديهم شيء من التثليث في هذا وهو لديهم ايضا شيء من الانحرافات في هذا الباب مما يتعلق ايضا بامور بامور اخلاق وسلوك الكلام على عقيدته مما مما يطول جدا. ولكن اتكلم من من جزئية خطرهم. نقول الشريعة - [00:23:16](#)

جاءت بالايمان وجعلت الايمان باطن وهو النية الذي يكون في القلب وجاءت ايضا بعمل ظاهر وهو قول اللسان وعمل الجوارح. الطوائف الباطنية نقول بان الانسان يضر شيئا يخالف الذي الذي يظهره يعني يكون نوع من الاضطراب. ولهذا دائما الذي لا لا يعمل بما يعتقد بصيبي - [00:23:34](#)

وهشيم الاضطراب وكذلك ايضا عدم عدم اصابة اصابة الحق والحيرة. وكذلك يقول شيء ثم ينفيه وهذا يظهر كثيرا من من المتناقضات. الشريعة جاءت بمحاربة النفاق لابد ان يظهر منك الذي الذي تريد ولهذا كان منافق والدرك الاسفل من النار وهو اشد واشد عدا لامة الاسلام من الكافر لماذا؟ لان الكافر يكفر بباطنه - [00:23:54](#)

يظهر كفره فعداؤه في ذلك بين. جاءت الشريعة باهمية موافقة الباطن للظاهر حتى يتضح امر الانسان كذلك ايضا جاءت الشريعة بامر الاسلام والايمان حتى يسلم دين الانسان في ذاته من جهة من جهة العمل فلا يضطرب ولهذا فطر الله عز وجل للانسان على استقرار النفس ان يعمل بما يعتقد لا ان - [00:24:16](#)

ان يعمل بشيء لا يعتقد لان هذا يعطي نوع من الانسان من من الازدواجية والاضطراب في عمل ويختل لديه هذا الامر في عمل شيء من الخفية لامتحان حضور الناس ونحو ذلك. فامرت الشريعة ان يكون الانسان متقيا لله في سره وفي علانيته فيتعبد الله عز وجل امرا واحدا. ولهذا جاء في حديث - [00:24:36](#)

بريل كما في الصحيحين وغريبة من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سأله جبريل قال ما الاحسان الاحسان؟ قال ان تعبد الله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه - [00:24:56](#)

يراك يعني لابد ان تكون على مستوى واحد من جهة العمل سواء كنت منفردا او كنت على اعلانها فلا يوجد تقية في مثل هذا لماذا؟ لان الله عز وجل يراك فانت تتعبد لله لا تتعبد - [00:25:06](#)

البشر. الطوائف الباطنية لما تأصل لديه هذا الامر انهم يعتقدون شيئا لا يعملون بغيره. ويؤجلون العمل التام الظاهر يفعلونه في حال في حال الخفاء او فيما بينهم لا يفعلونه علانية - [00:25:16](#)

او ينتظرون به ما يسمى بالمهدي المنتظر فانهم يجاهرون بذلك بكل بكل عقيدتهم. لديهم هذا الامر الان الانسان اذا كان لديه عقيدة لا يعمل بها وسبب عدم العمل اه عدم عمله الظاهر بذلك هي طوائف مثلا يمنعونهم من ذلك كما يعتقدون مثلا باهل السنة انهم يمنعونهم مثل هذا الامر بصيبي - [00:25:29](#)

شيء من الحلق والحقد على تلك الطائفة فاذا تمكن منها فانه يصيبه في ذلك شيء من الانتقام. وهذا كحال الانسان اللي مثلا يعتقد شيء ثم يمنع من فيه ثم يكتب ويكتب وكذلك ايضا آآ يتضرر من ان خرج منه شيء من هذا الباطل. لهذا يغذونهم بشيء من الباطل ثم يمنعونهم من اخراج - 00:25:50

فاذا تمكنوا من احد فانهم فانهم يسفكون الدم ويقتلون الاطفال ويقتلون النساء وذلك لعدم توازنهم من جهة الاعتقاد وذلك انهم يضمنون شيئا لا يعملون به فاذا تمكنوا فانهم يقومون بالظلم لماذا؟ لانهم يلحقون عدوهم سبب عدم العمل اننا نكتم هذه العقيدة لعشرات السنين ثم لم - 00:26:10

نستطيع ان نعمل بها وانتم السبب فانهم يعملونهم على شيء من الحقد ولهذا تجد اهل السنة لا يطبقون لا يطبقون قتل الاطفال ولا يطبقون كذلك قتل النساء ممن لا ممن ممن - 00:26:30

لم تقاتل اه لم تقاتل معهم في صفوفهم ولا يقتلون الشيوخ الكبار الذين الذين لا يقاتلون ولا يقتلون ايضا الرهبان والاحبار الذين يتعبدون ولا ولا وهؤلاء هذه نوع من الامر الفطري الموجود لدى الانسان لماذا؟ لان الشريعة الاسلام جاءت بالموازنة في امر الظاهر تعمل بظاهرك ما ما تعتقده في - 00:26:40

في باطنك لا تخفي شيئا فانك اذا تمكنت من عدوك فان عدوك انما تنتصر معه لله لا تنتصره له تشفيا في ذاته. ولهذا نقول ان الطوائف في الباطنية تغذي الناس بالعاطفة الدينية ثم تأمرهم بكتمتها ثم لا يعملون بذلك وهي التقية فإذا تمكنوا من عدوهم افرغوا تلك العاطفة التي تكون في نفوسهم - 00:27:01

ولهذا لهم مواسم نجد انها كلها انما تدور حول الشحن العاطفي وذلك في مواسم في يوم عاشوراء او يوم الغدير او غيرها من من المواسم التي يشحنون بها العامة عاطفيا لا عقيدة دينية - 00:27:21

كانت تلكم مقدمة لابد منها لمن يتابع امر الشاب القضية التي آآ ربما اقيمت هذا اقيم هذا اللقاء لاجلها. وكل من امام الشاشات ينتظرونها ماذا عن النصره قلوب من يشاهدنا الان صغارا وكبارا نساء ورجالا تكاد تنخلع - 00:27:35

يريد الواحد منهم ان يفتي بنفسه اخوانه هناك. هم. اه مهما تكلمنا الحقيقة عن قضية النصره وقضية الشام فان تكرار مثل هذا الكلام لا يعطيه حقه. وذلك لعظم البلية وعظم الفتنة وعظم الامتحان والاختبار الذي لحق باهل الشام. فلحق بهم انواع الابتلاء الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العظيم ولنبلونكم - 00:27:56

بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والنفوس والثمرات وبشر الصابرين. كل انواع هذا البلاء قد لحق بالشام فابتلاهم الله سبحانه وتعالى باعراضهم وانفسهم ودمائهم وكذلك كاموالهم وارضهم ودينهم قبل ذلك امتحنهم الله عز وجل بانواع ذلك البلاء. الله عز وجل اراد بهم تطهيراً وكذلك ايضا امتحانا وربما ايضا لبعضهم - 00:28:16

تعنوا تقريبا وهذا من فضل الله عز وجل على بعض عباده يخص به بعض بعض العباد. نقول ان الله عز وجل انزل بهم بلاء وقد امتد هذا البلاء تجاوز الان للسنتين وما زال الامر مستمرا في في مثل هذا الامر. ما هو موقف المسلمين في مثل هذا في مثل هذا البلاء الشديد؟ نقول ان النصره - 00:28:36

واجبة ولو كان البلاء يسيرا وان نصره المظلوم واجبة على من قدر على ذلك ولو كان الظلم الظلم شيئا يسيرا. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في حديث - 00:28:56

انس ابن مالك كما في الصحيح وغيره قال عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالما او مظلوما. وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام ايضا الحث على نصره المسلمين في مواضع عديدة من النصوص في - 00:29:06

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء ايضا في كلام الله جل وعلا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر امر الله عز وجل بنصرتهم بكل واحد لدينا بيننا يجمعنا - 00:29:16

معهم هي نصره هي العلاقة والصلة والصلة الدينية. وقد جاء النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين وغيره ما من حديث النعمان ابن بشير. قال مثل المؤمنين في توادهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر.

وذكر النبي عليه الصلاة والسلام ايضا كما في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال -

[00:29:26](#)

المؤمن للمؤمن كلب يا ان يشد بعضه بعضا. وقد جاء عند الامام احمد ايضا من حديث ابي حسان عن علي ابن ابي طالبان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال المسلمون تتكابر - [00:29:46](#)

دماء وهم يد على من سواهم فجعلهم يد واحدة. هم يد واحدة من جهة الانتصار ودفع العدو فيجب على الامة ان تنصر ان تنصر ان تنصر المظلوم ايا آيا كان - [00:29:57](#)

على ظالمهم. الاشارة الى الالبلاء والامتحان الذي يكون او كان في الشام لا لا يشك عاقل. ان الدفاع اهل الشام عن اه عن عقيدتهم وعن دينهم انه انه قتال مشروع واجب ولا يقول بان الجهاد الذي يكون اليوم في الشام انه جهاد ليس بمشروع - [00:30:07](#)
رجل قد فتنه الله عز وجل في دينه وعقله وذلك لوضوح هذا الامر من جهة النقل فضلا ان يكون ذلك من جهة العقل. لهذا نقول انه يجب عليهم ان يثبتوا ويجب - [00:30:27](#)

على المسلمين ايضا ان ينصروهم فيما هم فيه من من شدة وابتلاء واختبار فكل انسان استطاع ان ينصر اخوانه بما استطاع فانه يجب عليه ان ان ينصرهم قدر وسعي وامكانه. والله جل وعلا قد بين في مواضع عديدة ان الانسان اذا لم ينصر اخاه المظلوم فان الله عز وجل يلحق به - [00:30:37](#)

اه خذلانا بمقدار تعطيله لتلك النصرة وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في المسند والسنن وجاء ايضا عند الحاكم ان من خذل مسلما خذله الله خذله الله جل وعلا - [00:30:57](#)

مقدار خذلانه اذا كان قادرا على النصرة والله عز وجل يعذر العاجز ولكنه لا يعذر القادر الذي يستطيع النصرة ثم يفرط بعد ذلك فعقوبة الله عز وجل تأتي بمقدار تقصير - [00:31:07](#)

تقصير الانسان النصرة متنوعة نصرة بالسلاح نصرة بالمال نصرة ايضا بالدعاء انواع النصرة يجب على المسلمين ان آان ان يعينوا اخوانهم قدر وسعهم وامكانهم بالنصرة بالنفس بالمال يقوموا بسدهم كذلك ايضا ببيان قضيتهم حتى من جهة وسائل الاعلام بيان مظالمهم - [00:31:17](#)

نشرها للناس احياء قلوب الناس الموتى الذي اغرقها الدنيا وخذلتها وخدرتها الدنيا فانهم اذا استيقظوا فانهم يقومون بنصرة اخوانهم واعانتهم وتسديدهم وايقاظ القلوب الغافلة او الميتة او المخدرة. نعم شكرا لشيخي الكريم استأذنك في احد اتصال من الاستاذ فواز من السعودية. تفضل. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:31:39](#)
السلام عليكم الشيخ عبد العزيز السلام ورحمة الله وبركاته الله يجزاك خير يا شيخ عندي سؤال الله يحفظك تفضل اه يا شيخ الحين اه اذا سلط حاكم ظالم على شعب - [00:32:03](#)

هذا دليل على ان الشعب يعني يعني كفر بهم الفسق والفجور والدليل يعني تسليط الحاكم الظالم يعني على يد الشعب يعني يعني عقوبة من الله طيب سؤال اخر شكرا لك يا شيخ ونحبك في الله. شكرا لك. احبك الله - [00:32:17](#)

معنا متصلون طيب الاسئلة تترى في شأن كيفية النصرة وكثير ممن ارسل الي حقيقة يسأل عن قضية نصرة اخوانه هناك ببذنه بذهابه اليهم اه بدعوى ان الرجال هناك قليل وانهم بحاجة الى مدد من الرجال - [00:32:35](#)

نصرة اهل الشام واجبة على كل قادر ان ينصرهم وكل نصرة لها ضوابطها وحدودها التي شرعها الله سبحانه وتعالى. نقول ان جهاد اهل الشام هو من الجهاد الواجب الذي اوجبه الله سبحانه وتعالى عليهم فيجب عليهم ان ان يقوموا جميعا على الدفاع عن دينهم واعراضهم ودمائهم وارضهم قدر وسعهم - [00:33:01](#)

واوجب الله عز وجل على كل قادر ممن حولهم يجب على سبيل التدرج اذا عجزوا ان يقوموا بانفسهم ان يسدوا وان يعينوا اخوانهم فهذا الامر يختلف من زمن الى زمن ومن ساعة الى ساعة بحسب حالهم. وهذا المقياس نقول اذا عجز اهل الشام عن القيام بواجبهم فانه يجب على كل قادر - [00:33:21](#)

ان يعينهم بهذا بهذا الامر. وهذا الامر يتباين يختلف من جهة الى جهة ومن موضع ومن موضع الى موضع. نقول اهل الشام يحتاجون الى النصرة بجميعة بجميع انواعها. يجب على المسلمين انام - [00:33:41](#)

ثم تتصل كما تحب طيب آآ معي اخي حسين الاستاذ حسين والسعودية اعتذر ضيفي الكريم. نعم انقطع طيب ارجو ان تعلقوا الاتصالات حتى سنعلق على كلام اخي استاذي الكريم فوزي نعم. السعودية. وبالنسبة للنصرة التي يحتاجها اهل الشام يحتاجونها جميعا - [00:33:55](#)

انواع النصرة فيجب على المسلمين ان يقوموا بنصرتهم قدر وسعهم وامكانهم. ال الشام يعانون على سبيل الخصوص في هذا الزمن واعلم ذلك يقينا انهم يحتاجون الى السلاح. اه من جهة سلاحهم نجد ان رجالهم اكثر من سلاحهم وسلاحهم قليل وان وجد لديهم السلاح فيوجد لديهم عدم - [00:34:16](#)

لكنه لا يوجد لديهم نوعان. لا يوجد لديهم نوعا لان العدو لديه من السلاح لان دولة تحارب شعبها وشعبها في ذلك اعزل. وهذه الدولة متمكنة من جهة ايرانها واسلحتها الفتاكة والاسلحة التي لديها عديل حرب الدول ليست لحرب الافراد. وليست لحرب الشعوب. وها اخذت تسلط تلك الالة الالة الموجودة لديها على اولئك - [00:34:36](#)

كالشعب الاعزل الذي لا يملك الا سلاح افرادة الذي لا يمكن ان يحارب به الا على ارضه. فاخذوا يفتكون بالشعوب ويضربون ويضربون عليهم بالصواريخ والراجمات وبالطائرات ونحو ذلك ذلك. ولهذا نقول حتى السلاح الفردي في مثل هذا اذا لم تقم الدول بنصرة اخوانها المسلمين هناك. فانها لا شك انها خاذلة فهم بحاجة الى سلاح نوعي يعينهم - [00:34:56](#)

على على انتصارهم على على عدوهم بما بطش بهم في دينهم وعرضهم وانفسهم فيجب عليهم فيجب عليهم ان يقوموا بهذا بهذا الامر قدر قدر الوسع والامكان لهذا نقول ان انني ارى ان اوجب شيء في من جهة النصرة فيما يتعلق بالشام هي نصرة السلاح قدر الوسع والامكان فمن استطاع ان فمن استطاع - [00:35:16](#)

من الدول وجب عليه عينا وان تقصيره في عدم امداد المسلمين بالسلاح فهذا خذلان سيجازيهم الله عز وجل بمقدار خذلانهم وقدرتهم على على عون اخوانهم يليها بعد ذلك فيما ارى ما يتعلق بالمال لان المال وخاصة رجال الاعمال فانه يجب عليهم ان ينفقوا اموالهم وخاصة في مثل هذا الزمن الذي الذي - [00:35:36](#)

ادت به هذه الامور فيجب عليهم ان ينصروا اخوانهم في الشام. اهل الشام اجتمع فيهم اصناف اصناف الزكاة الثمانية التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العظيم. اجتمع فيه الفقر والمسكنة وكذلك الغرم واجتمع فيهم تأليف القلب لبعدهم السابق عن دين الله سبحانه وتعالى. وكانوا من اهل الرقاب وكذلك العاملين عليها وابن السبيل وفي سبيل - [00:35:58](#)

سبيل الله كلها قد اجتمعت فيه فهم مشردون ومجاهدون ومساكين وفقراء واجتمع فيهم الاعواز المتعدد فهؤلاء هم اعظم اجرا فاذا اجتمعت الاصناف في فرد واحد عدو اعظم من غيره. فيجب عليهم ان ان يقوموا بنصرتهم كذلك يكفي في ذلك ايضا انهم مظلومون فيجتمع في ذلك ايضا اجر رفع الظلم. فيجب عليه من ينفق - [00:36:18](#)

الى اخوانهم قدر وسعهم وامكانهم ان ينصروهم ايضا كذلك ايضا بالمدد بالسلاح. قدر الوسع والامكان. ويجب ايضا كذلك ايضا على المجاهدين في سبيل الله عز وجل في الشام ان يبينوا حاجتهم وان يظهروا امرهم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا من جهة - [00:36:38](#)

يقينا ما احتاجوا الى ذلك منهم من يحتاج الى الرجال يبين هذا الامر ومنهم من يحتاج الى المال يبين هذا الامر من يحتاج الى السلاح يبين هذا الامر حتى تقوم الحجة ويكون في ذلك - [00:36:58](#)

اعذار على عند الله سبحانه وتعالى فمن كان قادرا فانه يقوم بقدرته لكن الذي ارى ان اوجب ما يكون على المسلمين الان هو امدادهم بالسلاح امدادهم بالسلاح لانني ارى ان رجالهم هم اكثر من سلاحهم ورجالهم في ذلك كثير منهم اعزل ويحتاج الى سلاح وهذه القرى التي تحدث فيها ابادات متكررة بلدة - [00:37:08](#)

بنياس وكذلك القصير وغيره. وغيرها وكذلك البيضا وغيرها التي وقعت فيها شيء من المجازر. هؤلاء نفذت ذخيرتهم ثم تسلط عليهم العدو فقام بقتل للاطفال والنساء. اذا لديهم رجال ولكنهم يريدون من ذلك سلاحا يقومون بها. ولكن الذي لا الذي لم يمد اخوانه

بالسلاح فلن يمددهم بالرجال. والذي لم يمددهم بالمال لن - 00:37:28

يمدهم بالرجال ولهذا العجز نقول في ذلك سابق ومتقدم. ولهذا نقول انه يجب ان نتدرج بالنصرة قدر وسعنا وامكاننا. يجب علينا ان نبرئ ديننا امام الله سبحانه وتعالى من استطاع ان ينصر اخوانه هناك فيجب عليه ان ينصرهم باي نوع من انواع النصره فان الله عز وجل قد اوجبها اوجبها علينا فيجب علينا ان - 00:37:48

ان نعذر الى الله وان نتقي خشية عقاب الله سبحانه وتعالى وخذلانه لنا في حال في حال ابتلائه لنا اه فيما فيما نستقبل من امرنا فان الله عز وجل ينزل العقوبات والبلاء والامتحان في اي ارض من ارض الله سبحانه وتعالى فلا عصمة لاحد ولا عصمة لبلد ولا عصمة لعرق فالله عز وجل ينزل بلاءه وفتنته - 00:38:09

فيما شاء من ارضه سبحانه وتعالى. آآ وقفة يسيرة مع اتصال الاستاذ كريم عبد الله من السعودية سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اه اولاً اشكركم على موضوع هذه الحلقة - 00:38:29

واقول للشيخ انني احبه في الله. احبك الله الذي احببتنا فيه. الله يجزاك خير. شيخنا سؤالي ارجو ان يكون واضحاً يعني. اه هل يجب على الافراد وجوب عين خروج الى ارض الشام والجهاد هناك - 00:38:42

على الافراد وجوب عين هذا سؤالي فقط هذا السؤال اي نعم وجوب العين هل يجب على الافراد الخروج الى ارض اه شكراً لك اخي الكريم اذن لي صاروا غيره قبل ان اه نقف مع سؤال اخي عبدالله نقف مع سؤال اخي فواز - 00:38:54

تسلط الحاكم الظالم ولنجعل قاعدة على فئة من الناس يحكمهم في دولة او دويلة او كذا هل يعتبر عقوبة على بعدهم عن الله عز وجل او على عدم قيامهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:39:11

نقول بالنسبة ما يتسلط الظالم الله سبحانه وتعالى يسلم الظالم على اقوام ويسلم الله عز وجل ظالماً على ظالم ويسلم الله عز وجل ايضاً شعباً ظالماً على حاكم عادل فهذا من نوع من الابتلاء الذي يجعله الله سبحانه وتعالى في في الارض - 00:39:30
فهل تسليط الله عز وجل الظالم على شعب دليل على بعد الشعب عن الله سبحانه وتعالى؟ نقول ان هذا هو الاصل هذا هو الاصل فالله سبحانه وتعالى يبتلي العباد بشيء من من انواع البلاء بشيء من العقوبة التي يجعلها الله سبحانه وتعالى. بعض الناس يتدرج في شيء من اقرانه - 00:39:47

بالظلم على سبيل التدرج ثم يكتشف بعد ذلك انهم قد خطوا خطوة بعيدة في جانب الظلم وان الله عز وجل سلط عليهم الظالمين. فاذا نزلت عليهم عقوبة شديدة قالوا انا اتنا هذه العقوبة الشديدة ونحن لم نفعل شيئاً؟ نقول قد يرون الظلم الذي يظهر مثلاً في حاكم او في سلطان يتدرج في الظلم فان الظلم على خطوات - 00:40:04

وله مسافات وله ايضاً اقدام واشبار يتدرج فيها الانسان. يتدرج فيها الانسان يتدرج فيها الحاكم من رحمة الشعوب بالحاكم ورحمة الشعوب بالانظمة ان يدفعوا ذلك ذلك الظلم حتى لا لا يتضخم ويعظم فان فان الظلم اذا تجذر انتزاعه يكون شديداً. فاذا انزل الله عز وجل في ذلك - 00:40:24

عقوبة على بلد او امتحاناً او اختباراً فاذا ولم يكن في البلد مصلحون فان العقوبة في ذلك تكون شديدة. واذا اوجد الله عز وجل في الامة مصلحين فانهم يدفعون تلك عجلة التمكن فيكون الظلم في ذلك كحال التودد الذي يضرب في الارض ولكنه لا ينغمس الا رأسه فاذا نزع ينزع يسيراً ولا يؤثر في الارض ولكنه اذا - 00:40:44

تجدراً شديداً واراد الانسان ان ينزعه لا ينزعه الا وحده تصدعاً في الارض كلها وهذا هو شبيهه بالظلم اذا تمكن ولهذا كثير من الدول التي يتمكن فيها الظلم ويستشري لا يوجد فيها مصلحون وجد فيها مصلحون مقصرون او وجد فيها مصلحون متفانون لكنهم لا يقومون بالواجب - 00:41:04

قبل قلة عددهم وعدم انتصار الناس لهم. ولهذا المصلحون الذين يصلحون ويدفعون الشر لا يريدون من الظلم ان يتمكن وان يتجذر في البلد لان الله عز وجل له عقوبة من انتزاع الظلم من الارض. فاذا جعل الله عز وجل امداً لخمسين او ستين او مئة سنة في الظلم يتجذر فاذا اراد ان ينزعه سبحانه وتعالى لا ينزعه الا بعقوق - 00:41:22

عامة بعقوبة عامة لشدة تجذره في الارض ولهذا نقول انه يجب على الشعوب ان تصلح يجب على العلماء ان يصلحوا رحمة بالحكام اصلا رحمة رحمة بالامة رحمة ربما باجيال لان عقوبة الله عز وجل ربما لا تأتي بالجيل الاول تأتي فيما بعد ذلك. ولهذا نقول ان الله عز وجل يجعل الظلم يتدرج فيه الناس فاذا - [00:41:42](#)

تقاوموا ودفعوه فان الله سبحانه وتعالى يرفعه ببسر ولا يكون في ذلك فتن. ولهذا ننظر الى البلدان التي حدثت فيها فتنة. بلدان منها ما حدثت فيها عقوبات وفيها قتلى وهلكة وغير ذلك والسبب في ذلك لانهم قصروا من جهة الاصلاح والنصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر دفعا لذلك الظلم فرحم - [00:42:02](#)

يرحم الله عز وجل ذلك بمقدار تقصيرهم ومن الناس من رحمهم الله عز وجل لوجود الاصلاح فيهم وبيان الحق ولو وجد الظلم فان الله عز وجل له سنة في اخذ وله سنة في المدافعة سبحانه وتعالى. نعم - [00:42:22](#)

الحديث. ائذن لي ان يكون تطبيقا عمليا اكثر الذهاب الى هناك في انا اضم سؤالي الى اخي عبد الله الاستاذ الكريم عبد الله من السعودية اه يتكلم كثير من الغيورين من اخوتي واخواتي الكرام الى النفرة ووجوبها ولما العلماء لا يقولون بهذا الوجوب - [00:42:36](#) ما التطبيق؟ نحن امام امام قضية بغض النظر عن آا اتفاقية او غيرها لا حدود. سايس بيكو. السايس بيكون لا حدود لا اقليمية. نحن اخوة واحدة ولحمة واحدة وديننا واحد وامة واحدة - [00:42:54](#)

النصرة او ان يهب شبابنا الى هناك الى حيث الفتنة او الى حيث الحرب. هناك والجهاد جهاد الدفع الذي لا كلام فيه وامامنا ايضا نصوص شرعية في من جهز غازي فله مثل اجره. اولا اه هذه ليست فتنة وليست حربا هي جهادا. هي جهاد - [00:43:12](#) ما يحدث في الشام هو هو جهاد. هو لا يجوز ان يطلق عليه فتنة محضة هكذا او يطلق عليه انه حرب مجردة. نعم هي تسمى حرب من جهة الاصطلاح اللغوي. ولكن - [00:43:33](#)

جهاد في سبيل الله عز وجل والذين يقومون بالدفاع عن اعراضهم ودمائهم والمجاهدون. اه ولهذا نقول انهم يقومون بامر الله سبحانه وتعالى ينتصرون مصيرنا لدينه ينتصرون لاعراضهم ينتصرون لدمائهم واقل احوالهم في ذلك لو دافع الانسان عن ماله وعرضه وعلى بيته وحمل عرضه ولو لم - [00:43:43](#)

كن في ذلك من مقصده ان يعلي كلمة الله عز وجل فانه يكون من جهاد الدفع. كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث سعيد ابن زيد في في السنن ان النبي - [00:44:03](#)

صلى الله عليه وسلم قال من قاتل دون ماله فهو شهيد ومن قاتل دون اهله فهو شهيد. ومن قاتل دون دينه فهو شهيد. فجعل النبي عليه الصلاة والسلام من قاتل دون هذه - [00:44:13](#)

الثلاثة وجاء في رواية اربع انها انه من من الشهداء. يعني انه لو دافع قصدا عن ما له دفعا ايضا عن عرضه فانه شهيد. وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث قابوس ابن ابي المخارق كما عند النسائي وغيره عن ابيه انه قال يا رسول الله الرجل يأتيني يريد ان يأخذ مالي فقال لا تعطيه لا تعطيه - [00:44:23](#)

ما له؟ قال فان غلبني قال فاستنصر به على على السلطان. فقال فان السلطان عني. قال فاستنصر به على من حولك من المسلمين. قال فان لم يكن حولي احد من المسلمين قال - [00:44:43](#)

على دق قاتل دون مالك حتى تدفع مالك او تقتل فتكون من شهداء الآخرة. يعني ان الانسان حتى لو دافع عن ماله فان الله سبحانه وتعالى يجعله في ذلك يأتي ذلك شهيدا - [00:44:53](#)

ان قتل فكيف لمن يقتل لاعلاء كلمة الله عز وجل؟ لا شك انه في ذلك اعظم عند الله سبحانه وتعالى. هذا اللي ساحضر ان اعود الى حديث فكرتي التي كنت اريد ان افديها او ابديها جهاد الدفع لاخواننا هناك - [00:45:05](#)

هل يلزمهم هم؟ وانا مع علم اليقين ان من شبابهم الكثير لم يخرج الى الساحة بر باب او نحوه. النبي عليه الصلاة سؤالك واضح في ذلك على من يجب اي نعم في على من يجب في ذلك النصر في حال وجود الفتنة او في وجود القتال - [00:45:20](#)

على الذي يكون مثلا في اه الشام والجهاد في سبيل الله على ماذا؟ على ماذا اه النصر تكون؟ نقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول

كما جاء في المسند والسنن عند النسائي وغيره كما في حديث قابوس ابن ابي المخالق عن ابيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال استنصر بمن حولك من المسلمين. فيجب على اهل الشام ان يستنصروا وان - [00:45:40](#)

يقوموا بانفسهم في الدفاع عن اعراضهم ويجب ان عجزوا على من حولهم على سبيل التدرج بمقدار العجز. ولهذا نقول ان النصره في ذلك تجب وعلى شيء من بلد من بلدان المسلمين على سبيل التدرج كما قال النبي عليه الصلاة والسلام استنصر على من حولك من المسلمين. وهذا على سبيل التدرج بحسب قرب البلدان في - [00:46:00](#)

الله سبحانه وتعالى واثار ذلك على على بمقدار العجز الموجود الموجود هنا. الذي اعلم ان اظهر وجوه العجز الموجودة الان في الشام هو عجز سلاح عجز السلاح في ذلك وعجز المال الذي يجب على المسلمين ان ينتصروا لهم. وهذا اعلى مراتب العجز الذي اعلمه منهم وانا على معرفة بحالهم واقرأ - [00:46:20](#)

اتابع ايضا احوالهم وكذلك ايضا اخبارهم فيما ينشر. اعلمو انهم بحاجة الى سلاح وبحاجة ايضا الى مال يجب على المسلمين ان ينفقوا لهم قدر وسعهم وامكانهم. ولهذا نقول انما تقتل يقتل النساء ويقتل الاطفال وتستباح الحرمات. والاعراض في كثير من البلدان التي نراها - [00:46:40](#)

بسبب بسبب عدم وجود السلاح وعدم وجود المادة التقصير في ذلك مشترك منها ما يتعلق بالدول بتقصيرها بامدادهم بالسلاح والدول تملك من الامكانيات ما لا يملكه لافراد ما لا يملكه الافراد وكذلك ايضا يوجد من الافراد من من لديه من القدرة والخير ولكنه يمسك عن ذلك الله سبحانه - [00:47:00](#)

تعالى يقول في كتابه العظيم وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا. الله سبحانه وتعالى امر بالانفاق وبين ان عدم الانفاق هو من اللقاء بالنفس التهلكة وقول الله جل وعلا ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. امر الله سبحانه وتعالى بان الانسان يجب عليه ان ينفق - [00:47:20](#)

هذا الانفاق الذي اوجب الله سبحانه وتعالى هو في سبيل الله الذي جاء باصناف الزكاة الثمانية فيجب على الانسان ان ينفق في سبيل الله سبحانه وتعالى اه في قدر وسعه وامكانه نصره لاخوانه وانه اذا امسك في ذلك ولم يكن من اهل الانفاق فانه يعني بذلك القى بنفسه الى التهلكة وتسبب بهلاك اخوانه - [00:47:39](#)

وهلاكه ايضا في دينه. لهذا نقول اعلى واحوج مراتب النصره. التي اراها في في هذا الوقت وهذه الايام هي نصره السلاح ونصره المال على سبيل الخصوص لان المجاهدين في الشام من جهة سلاحهم رجالهم اكثر من سلاحهم وكثير منهم عزل وكثير من البلدان عزل والبلد - [00:47:59](#)

هناك اكثر من عشرين مليون ويستغيثون من جهة السلاح فلا الدول امددتهم بالسلاح ولا كذلك ايضا الشعوب من اهل المال واليسار امدوهم بالكفاية اية يصل اليهم ولكن لا يصل اليهم شيء يكفي في هذا نقول يجب علينا ان نتقي الله عز وجل في نصرتهم ان ان نمد لهم يد العون والنصرة قدر وسعنا وامكاننا - [00:48:19](#)

من حديثكم ان من كان يحدث نفسه بالجهاد هناك في بدنه ويملك ماله وبذله لتجهيز غاز انه بهذا آآ يصل الى البراءة. من لا من تملك مال لكن لا تملك يقول كما جاء في الصحيح من حديث زيد ابن خالد الجهني قال عليه الصلاة والسلام من جهز غازيا فقد غزاه فتجهيز - [00:48:39](#)

وزاد هناك الانفاق اليهم من جهة ما هو الاعذار الذي الذي يعذر الانسان به البراءة. نقول لبراءة الذمة في ذلك. كيف يبرئ الانسان ذمته؟ انا اعجب ممن يسأل عن مثل هذا الامر اذا اراد دراسة او اراد طباً او اراد مثلاً سياحة جاب الارض كلها واخذ يفتش في اه في مواضع الارض ومواقع الانترنت اين مواضع - [00:48:59](#)

الفنادق والدراسة وغير ذلك ما هو ما هو الامر اذا ذهب الانسان هناك ومد اخوانه بماله بنفسه ليس ذلك كثيرا كما يذهب الانسان للسياحة يذهب الطالب في الصيف ويذهب تسرة كاملة في السياحة وتجلس لمدة شهر او شهرين او نحو ذلك. يستطيع الانسان ان يمدهم بماله بنفسه. يذهب ويمد لهم بالمال - [00:49:19](#)

خذوا هذا المال واستعينوا به ويسد حاجات الناس. يوجد ايضا الازمة السورية ازمته عظمة جدا. منها ما يتعلق باللاجئين. منها ما يتعلق بالمجاهدين. منها ما يتعلق بالجرحي الهلكى منهم من هو مبتور اليد منهم مبتور القدم من هو منهم من هو مقطع الاوصال يحتاجون الى شئ من الاغاثة والمدد والعون - [00:49:39](#)

اجتمع فيهم البلاء والامتحان المتنوع. ولهذا نقول في مثل هذا من عذر في مسألة عدم معرفة طريق مثلا بمدده مثلا في السلاح او من لديهم مثلا في المال في الداخل عليه ان يغيث ان يغيث ما يتعلق باللاجئين قدر وسعه وامكانه كذلك ايضا الجانب المهم وهو احياء - [00:49:59](#)

المسلمين من جهة الدعاء والقنوت. ويجب عليهم ان يدعوا لاخوانهم. وخص بذلك ما اه ما اوجبه الله سبحانه وتعالى على المسلمين من الدعوة الخاصة والدعوة العامة. الدعوة الخاصة ان يدعو الانسان لاخوانهم لاثبات هذه اللحمة انه متألم يدعو لهم في سجوده بقيام الليل. اه في خلواته كذلك ايضا في علانيته من جهته القنوت في الصلوات - [00:50:19](#)

وخمسة جاء النبي عليه الصلاة والسلام انه قنت في الصلوات الخمس وفي صلاة الظهر رواية في ذلك منهم من يتكلم عليها من اهل العلم. ان يدعى في ذلك في الصلوات في الصلوات الخمس - [00:50:39](#)

على سبيل الخصوص صلاة الفجر ان يقنت في مساجد المسلمين دعوة بالنصرة والتمكين والتأييد والعزة فان الله عز وجل لا يرد لا يرد من دعاه ولكن على المسلمين ان ان يلحوا قدر وسعهم وامكانهم. المرأة التي لا تجد طريقا تكتفي بالدعاء اه تبرأ ذمتها باذن الله. الله سبحانه وتعالى يعلم حال الانسان ما هو مقدار - [00:50:50](#)

مقدار قدرته وما هو عجزه الذي يمكن ان ان يصل اليه ذلك العجز يتباين الناس. منه من هو قادر من هو من قادر في بابه وعاجز في باب ومنه من هو عاجز في كل الابواب - [00:51:10](#)

نقول الله سبحانه وتعالى يعلم عبادته ولا يكلف نفسا الا الا وسعها. رسالة في دقيقة احكام وصايا لاهل الشام في الاجتماع وعدم الفرقة. الله سبحانه وتعالى امر اجتماع يقول الله جل وعلا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ويقول الله جل وعلا ولا تنازعوا فتفشلوا فتذهب ربحكم. يعني انهم يضعفون في حال عدم الاجتماع. امر الله عز وجل بالاجتماع - [00:51:20](#)

حتى لا يضعفوا امام عدوهم فكلما كانوا اكثر تحت راية واحدة فان الله عز وجل يجعل لهم هيبه. وقد جاء في المسند والسنن من حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:40](#)

وقال عليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية. يعني كلما انفرد الانسان وتوزعوا واختلفوا فانه يسر على عدوهم ان يقوم بالمكر بهم والكيد بهم. فعليهم ان يجتمعوا حتى يظهروا من ذلك قوة وتمكين فان الله عز وجل جعل يده مع الجماعة من جهة تأييده وتسديده وتمكينه فانهم اقرب الى الشورى والتلاحم والتراحم - [00:51:50](#)

وكذلك التوادد والتعاطف فانهم يتعافون وكذلك يذم ما بين ما بينهم من غل وحسد او ربما ايضا مما يجبر عليه الناس من الاثرة وحب السيادة اذا اجتمعوا فان ان الله عز وجل يذيب ما في قلوبهم. لهذا وصي للشباب الاجتماع والائتلاف قدر وسعهم وامكانهم تحت لواء وراية واحدة. حتى يمكن الله عز وجل لهم في الارض والله عز - [00:52:10](#)

عز وجل لا يخلف وعده سبحانه. اه مع تأجيل لقضية البيعة واتمامها على القضية في اليأس من نصر الله في جملة واحدة كلمة واحدة يأس لا شك انه من الائم الله عز وجل نهى عن اليأس ولهذا نقول ان اليأس الذي يقع فطري لكن الانسان لا يجوز ان يعمل به فان اليأس - [00:52:30](#)

يدفع الانسان عن العمل فنقول ان امتداد البلاء ربما يحدث للانبياء فعلى الانسان اه ان يعلم انه ليس بازكى ولا باشر من الانبياء ابتلى الله عز وجل يوسف بضع سنين ابتلى الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام كما جاء عند ابن اسحاق فسجن في شعب مكة اللي هي اكثر من ثلاث سنوات كذلك ايضا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:50](#)

يا ايوب ابتلي لاكثر من عقد بلاء متعدد لهذا الله عز وجل يجعل امدا للبلاء من جهة زمان انصرامه كما يجعل له امدا من جهة ابتدائه. نعم. شكرا لضيفنا الكريم - [00:53:10](#)

الشيخ عبد العزيز مرزوق وطالبي شكرا لكم. شكر الله لك وللمشاهدين الكرام. حديثنا مغرب الجمعة القادمة وانتم على خير مع دعائنا لنصر اخواننا المجاهدين هناك في سوريا الرؤى والاحلام. ما علاقتها بالنبوة - [00:53:20](#)

الرؤى هل هي علم يكتسب؟ ام جبل لي متى تصدق الرؤيا او الرؤى؟ ومتى تكذب ما علاقة او ما علامات الرؤيا الصادقة هل هل من حديث عن اه معبر الرؤى وشروطه - [00:53:34](#)

رؤيا الكافر وشروطها الرؤيا في اخر الزمان حديثنا مغرب الجمعة القادمة وانتم على خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شرع يضيء لنا المدى والدين - [00:53:52](#)